

الباب الأول الجانب النظري

الفصل الأول الفروق الفردية

تمهيد:

الفروق الفردية من الظواهر الهامة التي اختصت بها الكائنات الحية بصفه عامه
والإنسان بصفه خاصة ،نستطيع ملاحظة ظاهرة الفروق الفردية في كافة مجالات الحياة .
يشار للفروق الفردية على أنها (حقيقة تكوينية يلاحظ بعضها عامة الناس) ويقصد بها
(النواحي الكثيرة والمتعددة التي يختلف فيها الناس) (وتعني تصنيف الناس حسبما
يتصفون به او ما لا يتصفون به من صفات معينة وعرفها آخر (بأنها تميز بين الأفراد
على اعتبارات عملية خاصة).

1. الفروق الفردية في المجال الرياضي:

كان اليونان القدماء أول من أدرك وجود الفوارق وأهميتها في بناء المجتمع وانتظام مسيرة الحياة، فقد أدرك أرسطو وقبله وجود حقائق نفسية أساسية وفوارق بين الناس لا بد من مراعاتها عند التربية ولو استعرضنا جميع الكائنات الحية من أدنى مرتبة حتى نصل إلى الإنسان فلن نجد فردين متشابهين في استجابة كل منها لموقف موضوعي واحد .

فالفروق الفردية تعرف على أنها الاختلاف في درجة وجود الصفة الجسمية والنفسية لدى الأفراد وحيث عرفت بين الأجناس البشرية من وقت طويل وان المجتمعات أدركت الحقيقة بان الأفراد يختلفون بعضهم عن البعض نتيجة وجود الفروق الفردية بينهم و تظهر الفروق الفردية بشكل واضح ودال بالجنس والعمر والطول والوزن واللون والجمال وغير ذلك أذن الفروق الفردية هي انحرافات عن متوسط الجماعة في الصفات المختلفة أما من خلال المرحل العمرية أو التدريب أو التعلم أو الغذاء لكن الشيء الأساس الذي يتفق عليه أكثر العلماء هي الوراثة وقد تدخل البيئة كعامل آخر في التأثير لحظة تكوين إلى الميلاد لهذا تعتبر الوراثة و البيئة شيئان متلازمان لأن البيئة التي يعيشها الفرد يمكن أن تحفز الفروق الفردية وتظهر الجين المورثات بشكل واضح . وان التعلم والتدريب والغذاء هي مكملات للوراثة¹.

أراء حول طبيعة الفروق الفردية:

الرأي الأول: تنشأ الفروق الفردية بفعل التفاوت في الظروف والفرص المتاحة أمام الأفراد لتنمية استعداداتهم الكامنة .

أي أن جميع الأفراد يخلقون متساويين .

الرأي الثاني: أن الفروق الفردية هي حقائق بيولوجية موروثة ، أي أن الأفراد يخلقون مختلفين عن بعضهم البعض في سماتهم المختلفة ولا مجال لتغير هذه السمات .

2.العوامل المؤثرة على الفروق الفردية:

1.2.العوامل الوراثية: أن العامل الوراثي يلعب دورا مهما وحيويا في اكتساب الإنسان

سمات شخصية وحتى صفات ثابتة نسبيا أي لا تستطيع عوامل البيئة العادي

أن تغيرها. وان الدراسات التجريبية التي أجريت لمعرفة اثر الوراثة في تحديد النسب

¹ - بيتر - ج / ل / تمسون - ترجمة - مركز التنمية الإقليمية - المدخل الى نظريات التدريب - القاهرة 1996.ص82

المختلفة في القدرات العقلية أو البدنية
والعوامل الوراثية تتضمن :

1. النمط الجسمي
2. النضج
3. نسبة الهرمون الأنثوي والذكرى
4. أعمار الوالدين.

كان اليونان القدماء أول من أدرك وجود الفوارق وأهميتها في بناء المجتمع وانتظام مسيرة الحياة, فقد أدرك ارسطو وقبله وجود حقائق نفسية أساسية وفوارق بين الناس لا بد من مراعاتها عند التربية ولو استعرضنا جميع الكائنات الحية من أدنى مرتبة حتى نصل إلى الإنسان فلن نجد فردين متشابهين في استجابة كل منها لموقف موضوعي واحد. فالفروق الفردية تعرف على أنها الاختلاف في درجة وجود الصفة الجسمية والنفسية لدى الأفراد وحيث عرفت بين الأجناس البشرية من وقت طويل وان المجتمعات أدركت الحقيقة بان الأفراد يختلفون بعضهم عن البعض الآخر .

تظهر الفروق الفردية بشكل واضح ودال بالجنس والعمر والطول والوزن واللون والجمال وغير ذلك أذن الفروق الفردية هي انحرافات عن متوسط الجماعة في الصفات المختلفة أما من خلال المرحل العمرية أو التدريب أو التعلم أو الغذاء لكن الشيء الأساس الذي يتفق عليه اكثر العلماء هي الوراثة وقد تدخل البيئة كعامل آخر في التأثير لحظة تكوين الجنين إلى الميلاد لهذا تعتبر الوراثة والبيئة شيئان متلازمان لأن البيئة التي يعيشها الفرد يمكن أن تحفز الفروق الفردية وان التعلم والتدريب والغذاء هي مكملات للوراثة .

أن العامل الوراثي يلعب دورا مهما وحيويا في اكتساب الإنسان سمات شخصية وحتى صفات ثابتة نسبيا أي لا تستطيع عوامل البيئة العادي أن تغيرها. وان الدراسات التجريبية آلتى أجريت لمعرفة اثر الوراثة في تحديد النسب المختلفة في القدرات العقلية أو البدنية والعوامل الوراثية تتضمن :¹

1. النمط الجسمي

¹ - بيتر - ج / ل / تمسون - مرجع سابق .ص83

2. النضج

3. نسبة الهرمون الأنثوي والذكرى

4. أعمار الوالدين .

2.2.العوامل البيئية :

وهي تلك العوامل التي تبدأ من اللحظة الأولى في تكوين الجنين إلى اليوم الأول للولادة وعلى طول المراحل العمرية اللاحقة .فتؤثر البيئة في تحديد معالم نمو الإنسان في الطابع والعادات وتأثير المجتمع الذي يعيش فيه الفرد وتكمن هذه العوامل في:

1. الجغرافية.

2. الاجتماعية.

3. الثقافية.

3.2.التعلم والتدريب:

صنف التعلم والتدريب لا يبرز الفروق الفردية ولهذا يعتبر التعليم والتدريب من العوامل المؤثرة في هذه الفروق منها ¹ :

1. الأعداد العقلي.

2. الأعداد البدني.

3. العمر الزمني للتدريب.

4. النضج والاستعداد.

5. نضج المستوى.

6. العمر.

فالعمر التدريبي هو عدد سنوات التدريب التي تدرّبها اللاعب والجدول يوضح أهمية

الاعتبارات البيولوجية والعمر التدريبي بالإضافة إلى العمر الزمني :

4.2. التغذية :

إذ يتأثر الجسم بكمية الغذاء الذي يدخل إلى الجسم وخاصة في مرحلة تكوين الأنسجة والخلايا الضرورية للطفل في مرحلة النمو لما لها أهمية في صحة الجسم وبناء الطاقة

¹ - وجيه محجوب - محاضرة الفروق الفردية - القيت على طلبة الدراسات العليا- الدكتوراه - جامعة بغداد كلية التربية الرياضية 1999- 2000

والبروتين ، ويمكن إرجاع التغذية آل العوامل البيئية أيضا ، والمجتمع الذي يكون تغذيته جيدة يكون مسليما وخاصة إذا ما توفرت المواد الغذائية الآتية :

1. الكربوهيدرات.

2. النشويات .

3. الدهون.

4. البروتينيات.

5. الفيتامينات.

6. الماء والأملاح.

3. أقسام الفروق الفردية :

1. الفروق بين الفرد ونفسه: كما يختلف الأفراد بعضهم عن بعض من حيث قدراتهم وسماتهم الشخصية كذلك تختلف قدرات الفرد الواحد وسماته من حيث القوة والضعف فقد يكون الفرد رفيع الذكاء لكنه ضعيف الإرادة أو مصابا بمرض نفسي ، وقد يكون متفوقا في القدرة الموسيقية ودون المتوسط في القدرة اللغوية أو يكون ماهرا في إدارة الآلات وغير ماهر في التعامل مع الناس. وهذه حقيقة يجب أن تؤخذ بنظر الاعتبار في عمليات التوجيه التعليمي والمهني والتدريب وفي توزيع الطلاب على الكليات الجامعية المختلفة.¹

2. بين فرد وآخر: حيث يختلف الإنسان عن الآخر دون النظر إلى النوع والجنس ويعنى

هذا الفروق من حيث الفروق الجسمية من طول وقصر وسمنة وبخاصة فروق تردد

أسرع أو المرونة أو فروق عقلية من نسب ذكاء وكذلك فروق بين فرد آخر في العمر.

3. الفروق الجنسية: هناك فروق بين الذكور والإناث في تركيب الجسم وأعضائه وهذه

الفروق واضحة من خلال ما يأتي :

1. الفروق الانثروبومترية (القياسات الجسمية) .

2. الفروق الوظيفية.

3. الفروق النفسية.

4. فروق في النضج والنمو.

¹ - وجهه محجوب - محاضرة الفروق الفردية - القيت على طلبة الدراسات العليا- الدكتوراه - جامعة بغداد كلية التربية الرياضية 1999-2000

5. فروق في إفرازات الهرمونات.

4. أنواع الفروق الفردية في النشاط الرياضي:

1. فروق فردية بدنية.

2. فروق فردية تقنية .

3. فروق فردية تكتيكية (خطط).

4. فروق بين اللاعبين للفعالية نفسها.

5. فروق في الإنجاز .

6. فروق في العمر .

7. فروق في الجنس¹.

5. الرياضة والفروق الفردية :

الفروق الفردية كما ذكرناها هي التباين والاختلاف في القدرات العقلية والبدنية والحركية والجسمية , ومن اهم اسباب تطور المستويات العالية هي وجود هذه الفروق , لهذا نرى الإنجازات العالية والترتيب الفرقي والفردى , ولولا هذا التباين لما كان هناك إنجازات.

تعتمد كل فعالية رياضية مسيطر عليها على بعض المكونات او على نظام تدريبي اذ تعطى هذه المكونات او هذا التدريب للفروق الفردية حسابا , ان الرياضي الذى يتحكم بأجزاء جسمه يتطلب منه تصورات عالية كالانتباه والتركيز والتفكير وكذلك الى جهد عضلي إرادي ولفترة زمنية معينة ففي الجمناستك مثلا الرياضى الذى يتفوق على زميله والذي يخضع للوحدات ونظام التدريب نفسه , هو القادر على توليد كمية من القدرة يفوق زميله وهذه الطاقة نعبر عنها بالمستوى .

ماذا نأخذ بنظر الاعتبار الفروق الفردية آلتية :

1. الأعداد البدني: ان الأعداد البدني غير متساوي عند الافراد لا بالوحدة التدريبية

ولا بزمنها وظهر ذلك عند اداء الفرد خلال التمارين وان اى خلل فيها (الإعداد

البدني) يظهر الفروق الفردية.

¹ - سناء محمد سليمان: سيكولوجية الفروق الفردية و القياسها ، ط1، عالم الكتاب، القاهرة، 2006، ص43..

2. الأعداد المهارى :ان الاستعداد والميول مهم جدا فى إعداد نشاط رياضى بستوى عالى وان سنوات التدريب مهمة فى هذا الاعداد.
3. العمر الزمنى للتدريب : ان اى اختلاف فى العمر الزمنى للتدريب يؤدى الى احتمال خلل يظهر بالفروق الفردية فالذى لديه اربع سنوات تدريب يختلف عن الذى لديه ثلاث سنوات تدريب او اى فرق فى مواسم التدريب ,حتى ان كان هؤلاء الأفراد فى العمر نفسه والنشاط نفسه.
4. نضج المستوى (الاستعداد) :ان الاستعداد والنضج لتقبل هذه اللعبة او تلك يختلف فى الأفراد فى العمر الواحد لان نضجهم مختلف ,كذلك يختلف الاستعداد فى تعلم لعبة ما مثل الجمناستك او السباحة تبدا من اربع سنوات الى خمس , فهناك من الأفراد من يتقبل هذه الرياضة فى أربع سنوات وهناك من يتقبلها فى خمس سنوات.
5. الجنس.
6. العمر.¹
6. اكتشاف الفروق الفردية والاختيار الأفضل:
 1. الأسلوب التفاضلي: تختلف الطرق التفاضلية بدرجة كبيرة حيث تعتمد بصورة جوهرية على تقنية الارتباط وتقوم بدراسة العلاقة بين المتغيرات ولهذا فان الجوانب التى يركز عليها الأسلوب التفاضلي هو دراسة متغيرات الاختلافات الفردية فى الأداء ويمكن الكشف عن هذه الفروق الفردية عن طريق الملاحظة.

حيث ان العلاقة بين الطول والنجاح فى لعبة كرة السلة بطريقة التفاضلية تقول ان الطول كلما يزداد يؤدى الى نجاح متزايد فى كرة السلة ن هذا الاسلوب كان سابقا متبعا باختيار اللاعبين حيث كان المدربين يعتمدون على الشكل الظاهرى دون التجريبيى وكما نعرف هنالك فروق فردية باتعلم فمن الافراد يتعلم بسرعة ومنهم من يتعلم ببط ولهذا لا يمكن ان يكون هذا الاسلوب الامثل باختيار الرياضيين.

¹-اديب محمد الخالدي :سيكولوجية الفروق الفردية و التفوق العقلي، ط1، دار وائل للنشر و التوزيع ،الاردن 2003،ص22.

2. **لأسلوب التجريبي:** يهدف هذا الأسلوب الى إدراك تأثيرات متغيرات مستقلة معينة على بعض المتغيرات الغير مستقلة مثلا (اثر الحركة في محيط مضاء على دقة الحركة) . الحركة في محيط مضاء هي متغيرات مستقلة . ودقة الحركة هي متغيرات غير مستقلة يتركز الاهتمام في هذا المثال على كيفية قيام العمليات البصرية لدى جميع الأشخاص بالمساعدة بالحصول على حركة دقيقة من هذا نستنتج ان ازالة الرؤيا سوف تؤدي الى تقليل الدقة في الحركات إن طريقة انتقاء الأفراد بالأسلوب التجريبي هي الأفضل لأننا سوف نثبت المتغير المستقل ونستخرج المتغير التابع من خلال التجربة، وهو النتيجة .

7. أنواع الفروق الفردية:

❖ يميز العلماء بين نوعين من الفروق :

1. **الفروق في النوع:** يوجد بين الصفات المختلفة ، فاختلفا الطول عن الوزن فرق في نوع الصفة ، ولهذا لا يمكن المقارنة لعدم وجود وحدة قياس مشتركة بين الصفتين ، فالطول يقاس بالأمتار والسنتيمتر ، أما الوزن فيقاس بالكيلو غرامات أو الغرام.

2. **الفروق في الدرجة:** ان الفروق بين الأفراد في أي صفة واحدة ، هي فروق في الدرجة وليست في النوع .فالفرق بين الطول والقصر هي فروق في الدرجة، ذلك لأنه توجد درجات متفاوتة بين الطول والقصر ، ويمكن المقارنة بينهما باستخدام مقياس واحد.

❖ كما يميز العلماء بين مظهرين رئيسيين للفروق الفردية :

1. الفروق داخل الفرد: هو ان الفرد الواحد لا تتساوى فيه جميع القدرات.
2. الفروق بين الأفراد: وهي تلك الاختلافات التي نلاحظها بين الأفراد في مختلف السمات¹.

¹ يحيى الاحمدى: علم نفس الفروق الفردية ، ط1/دار الاحمدى للنشر، القاهرة، 2002، ص8.9.

8. خصائص الفروق الفردية :

وتشمل مدى الفروق الفردية ومعدل بنائها وتنظيمها الهرمي:

1. مدى الفروق الفردية : يعرف مدى الفروق الفردية في معناه العام بأنه الفرق بين

أول درجة وأعلى درجة في توزيع أية صفة من الصفات.

2. معدل ثبات الفروق الفردية : تخضع الفروق الفردية للتغير مع مرور

الوقت، وخاصة أثناء مراحل النمو على أن مقدار التغير في الفروق الفردية ليس

على درجة واحدة في مختلف صفات الشخصية.

3. التنظيم الهرمي للفروق الفردية : تؤكد نتائج الدراسات الإحصائية في مجال

الفروق الفردية في الصفات المختلفة وجود تنظيم هرمي لنتائج قياس تلك الفروق،

في قمة الهرم توجد اعم صفة ، تليها صفات اقل في عموميتها وفي قاعدة الهرم

نجد الصفات الخاصة التي لا تكاد تتجاوز الموقف التي تظهر فيه.

أولاً : اختلاف الأفراد في قدراتهم وسماتهم هو اختلاف كمي وليس نوعي

الفروق بين الأفراد كمي وليست نوعيه . بمعنى أن أفراد الجنس الواحد يشتركون في

السمات التي تميزهم عن أفراد الجنس الآخر .

مثال : الذكاء تختلف درجته من شخص الآخر .

ثانياً : اختلاف معدل ثبات الفروق الفردية يختلف معدل ثبات الفروق الفردية باختلاف

نوع السمات ، وتدل نتائج الدراسات على أن أكثر الفروق ثباتاً هي الفروق العقلية

المعرفية وخاصة بعد مرحلة الطفولة .

ثالثاً : الفروق الفردية موزعه توزيعاً اعتدالياً تتوزع القدرات والسمات بين الأفراد

توزيعاً اعتدالياً بحيث أن الغالبية من الأفراد يحصلون على درجة متوسطة من السمة

والقليل منهم يحصلون على أقل أو أكبر من متوسط السمة .

رابعاً : اختلاف مدى الفروق الفردية باختلاف السمة تعرف الفروق الفردية بأنها هي

الفرق بين أقل درجه وأعلى درجه في توزيع أي صفة من الصفات ويختلف الأفراد

بدرجه كبيره في سماتهم الشخصية وأقل في قدراتهم العقلية .¹

¹ يحيي الاحمدي: مرجع سابق، ص 8.9.

خامسا : الفروق في قدرات الفرد وفي سماته الشخصية تختلف سمات الفرد الجسمية والمعرفية والانفعالية والشخصية عبر مراحل العمر المختلفة . نتيجة للظروف البيئية والاجتماعية التي يمر بها الفرد ويتأثر بالخبرات التعليمية والمهنية التي يمارسها .

سادسا : تتأثر الفروق الفردية بالوراثة والبيئة تشترك كل من الوراثة والبيئة في إحداث الفروق الفردية ، فالوراثة هي كل ما ينتقل إلى الفرد من أبويه عن طريق المورثات . أما البيئة فهي مجموعه الظروف المحيطة بالفرد المتمثلة بالمناخ والتغذية والثقافة السائدة

سابعاً : الفروق الفردية ليست أنماطا جامدة على الرغم من اعترافنا بمبدأ الفروق الفردية إلا أنها ليست أنماطا جامدة لا تقبل التغيير أو التطور . فالإنسان بمواهبه الشخصية وبقدراته وباكتسابه الخبرات المناسبة يستطيع أن يغير ويشكل أماًط وأساليب تفاعله مع الآخرين¹ .

¹ يحيى الاحمدى:مرجع سابق،ص89.

خلاصة:

لنا ندرك جميعا ذلك التفاوت الكبير بين مختلف الأشخاص سرعتهم لفهم ما يقال لهم وإدراكهم للتعليمات المطلوبة منه وفي قوة ملاحظتهم، فبعض الأشخاص يدركون التفاصيل الدقيقة لأي موضوع يسمعونه منذ الوهلة الأولى، وفي تذكرهم بوجه عام للأحداث، بينما يتميز آخرون في تذكر نوع من أنواع المادة، كتذكر الأسماء أو الأشكال أو الأرقام، كما يختلف الأفراد بعضهم عن بعض في السمات الانفعالية، وفي سرعة الأداء ، وكما يحدث هذا التفاوت في المظاهر النفسية فإنه يحدث كذلك في الوظائف الفسيولوجية والمظاهر الجسمية والعضوية الظاهرة.